

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 08

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد الآية الكريمة جواز وصف الانسان بما يكره اذا كان المراد مجرد البيان للقدح والعين من قوله وامرأته عاقلة لانك لو وصفت المرأة بانها عاقر لكرة ها كل سرت - [00:00:02](#)

ها؟ كرهت. معلوم لو تقول لها انت لك اربعين سنة ربط نعم كيف عاد تقول انت عاقل لكن اذا كان المراد بيان الامر على وجهه دون العيب والقدح فان هذا لا بأس به - [00:00:36](#)

ودليل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما ابو جهل فلا يضع العصا عن عاتقه لكن هذا من باب المشورة ولكن لا لم يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعيب الرجل - [00:00:57](#)

بل قصد ان يبين حاله ليكون الانسان معه على بصيرة ومن فوائد الايات الكريمة اثبات فعل الله لقوله كذلك ها؟ كذلك الله يفعل ما يشاء ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات افعال الله الاختيارية - [00:01:12](#)

المتعلقة به والمتعدية الى غيره افعال الله الاختيارية لان التي تقع باختياره ولا شيء يقع من افعال الله الا باختياره لكن منها شيء متعلق به مثل الاستواء والنزول والضحك والفرح - [00:01:40](#)

واشياء متعلقة بغيره مثل الخلط فان الخلق يتعدى الى الغير فاهل السنة والجماعة يثبتون النوعين يثبتون النوعين الفعل الخاص به عز وجل الذي لا يتعداه الى غيره والفعل الذي يتعداه الى غيره - [00:02:05](#)

ويقولون بلا شك ان الرب الذي يفعل ما يشاء اكمل من الرب الذي لا يستطيع الفعل غالب الاشاعرة ان لم اقل كل الاشاعرة والمعتزلة ومن ضاهاهم يقولون ان الله ليس له افعال اختيارية - [00:02:27](#)

لا يستوي ولا ينزل ولا يجي ولا يضحك ولا يفرح ولا يحب ولا يكره الى اخر ما يقولون في نفي الافعال الاختيارية علتهم اوهى من اي علة كانت العلة - [00:02:46](#)

قالوا لان الحوادث لا تقوم الا بحدوث والله عز وجل ازلي ابدى فيقال لهم اولا من قال لكم هذه ان الحوادث لا تكون الا بحدوث. من قال هذا عندكم في ذلك وحي - [00:03:15](#)

او مجرد قياس عقلي فاسد ذكرتموه الحقيقة ان هذا قياس عقلي فاسد فان الحوادث لا لا يلزم ان لا تقوم الا بحدوث لانه من المعلوم ان المحدث سابق على الحدث - [00:03:39](#)

واذا كان المحدث سابقا على حدث لم يلزم ان يكون المحدث حادثا انت الان تأكل الغدا اليوم والغد اليوم بالنسبة لك حادث متى وقت حدوثه وانت موجود من قبل وانت موجود من قبل - [00:04:02](#)

الرب عز وجل يفعل الافعال هذه في وقت فعلها وهو لم يزل ايش لم يزل موجودا لكن على زعمكم انتم وعلى مذهبكم الباطل يلزم ان يكون الله سبحانه وتعالى لا يفعل اي فعل - [00:04:24](#)

معطلة ما يفعل وهذا عيب لك مال ها؟ عيب لان من يفعل اكمل ممن لا يفعل باتفاق الناس وليس يعتدي الله عز وجل من اثبات الفعل بحقه اي نقص من من باي وجه من الوجوه - [00:04:44](#)

والايات والايات كثيرة في اثبات فعل الله كذلك الله يفعل ما يشاء فعال لما يريد ويفعل الله ما يشاء والنصوص في هذا كثير والله الحمد واهل السنة والجماعة يؤمنون به - [00:05:09](#)

ومن فوائد الآية الكريمة اطلاق الجمع الجمع على الواحد فما يصلح قوله قال كذلك الله يفعل ما يشاء. من القائل الله ان كان هو الله

فلا فهذه الفائدة لا غير - 00:05:30

وان كانت الملائكة فهذه الآية تدل على ان القائل واحد وان قوله اذ قالت الملائكة فنادثه الملائكة يعني واحدا منهم وقد سبق في

التفسير الخلافة الخلاف في ذلك ومن فوائد الآية الكريمة - 00:06:00

اثبات المشيئة لله عز وجل لقول يا محمد ثمانية وبن ما يشاء صح ولكن كل شيء قيده الله بالمشيئة فهو يا احمد ها كل شيء يقيده

الله بمشيئة فهو سبحانه الله نعم - 00:06:24

قال مقرون بالحكمة ما دليلك على هذا قال تعالى وما تشفعون الا ان يشاء الله الا الله كان عليما نعم فقال الله ان شاء الله ان الله كان

عليما حكيم فدل على انه لا يشاء الا ما تقضيه - 00:06:57

الحكمة نعم وهو كذلك اذا قال قائل يشكر على هذا ان الله قد شاء الخير والشر فما الحكمة من الشر تأملوها الى الدرس القادم ان شاء

الله تعالى لان كان غانم يشير بيده - 00:07:16

يا شيخ ما تنسى لا انتهت الآية نعم على طول ايه. نعم اي نعم يقول فيها فائدة السرعة اجابة الله تعالى الدعاء نعم لقوله فنادثه فانها

تدل على الترتيب والتعقيد - 00:07:42

وعند محمد الواصل فائدة ما هي؟ لقوله تعالى مصدقا بكلمة جواز اطلاق الكلمة الواحدة على الكلام الكثير لان يحيى عليه الصلاة

والسلام ليس مقصدا من كلمة واحدة ما هي الكلمة التي تصدق بها يحيى - 00:08:11

ما هي الكلمة التي صدق بها يحيى الذي تصدق بها؟ نعم في قصة عيسى. ما هي قصة عيسى؟ ما هي الكلمة التي في قصة عيسى

هي الآية التي في سورة اية - 00:08:31

جمال الكلمة الثانية من الكلمة لان الكلمة هي كن صحيح عرفت يقول ان الكلمة هي قوله تعالى في عيسى كن لكن اطلاق الكلمة على

الكلام هو هو الاصل في اللغة العربية - 00:08:46

هو الاصل في اللغة العربية ان الكلمة يراد بها الكلام عرفت يا جماعة حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا

فيما تركت رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة. كم قال من كلمة هو؟ اربع كلمات - 00:09:07

اربع جمل ايضا هو قائله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة يبيد اللبين الا كل شيء ما خلا الله باطل على

كل شيء مغل باطل. كلمة اولى كلمات؟ كلمات - 00:09:31

فقوله مالك رحمه الله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني الاصطلاح النحويين لا بمقتضى اللغة العربية اللغة العربية لا تطلق الكلمة الا على

الكلام المفيد لكن النحويون رحمهم الله اطلقوا الكلمة على القول المفرد - 00:09:53

القول المفرد نعم شاكر في بعض يقول ان من يأكل الربا انه لا يدعو الله انه لا فائدة من دعائه لانه لو دعاه لم يجاب له ايه والله

مشكلة كان في - 00:10:16

اقول هذي مشكلة يعني مشكل حقيقة هذا مشكلة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم استبعد ولم يقل انه مؤكد قال انى يستجاب

لذلك يعني سبب الاجابة ليس معناها قطعاً لا يجاب - 00:10:35

ولكن الذي يأكل الربا نقول هل تحب ان الله يقول لك ها؟ يقول نعم لكن منا بداعي والله ما يجيبني اترك الربا توصل كالربا مثل ما

قال الفقهاء رحمهم الله - 00:10:56

في الرجل العاصي في سفره اذا اضطر الى الميتة اما ان يأكل منها او يموت قالوا يموت ولكن منها ولكن الله ما احل الميتة للمضطر

ها؟ هم يقولون لا يمكن ولا تحل له - 00:11:13

ايش اسوي يموت؟ قال يموت لكن هنا شيء قبل الموت يبدره وهو ان يتوب نقول تب وكل تب وكل نعم اذا كنت قاطع تذكرتك تروح

لبلد تفجر به الغى التذكير - 00:11:33

كل يصلي ركعتين الرباعية ولا ما يصلي ما يصلي ركعتين فيه خلاف على كل حال الاقاليم بانه لا يجوز قال وش اسوي يا جماعة؟

مسافر نقول تب وصلي ركعتين كاد يهلك من العطش في رمضان - 00:11:52

وهو مسافر وقال هل افطر ماذا نقول له؟ لا تفطر قال يا جماعة انا مت منظم نقول متى الطريق نقول تب تب واشرب اي نعم. اي نعم. يقول توب وادعوا الله. يقول بعض الناس احسن الله اليكم اذا دخل المسجد والناس يتسبنون في المسجد - [00:12:17](#)

يسلم عليهم. علما كثير من الناس ان تخفى عليه هذه السنة رد الاشارة. وبعض الناس اذا دخل على مكان خالي كغرفة وما شابه ذلك ما في احد وسلم على الملائكة - [00:12:46](#)

كلاهما لا اصل له لكن السلام على المصلي لا بأس به احيانا لان الصحابة كانوا يفعلون هذا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينهار على كل حال احيانا لا يجعل دائما - [00:12:59](#)